بالبيت فاستسقاها فقالت له اشرب يا ذا الرمة فلقب به
وغيره وذكر النايي اي البعد والرسيس يطلق على اول
الشيء وعلى الشيء الثابت كما في القاموس ومن بيانيه لرسيس
الهوى او الهوى ويشير الى الاول قول الشارح لم يقارب حتى ولد
جريه على الثاني لقال لم يقارب رسيس ويبرح ينفي ذهب
واما قوله تعالى الخ جواب عما يقال فذبحوها وما كادوا يفعلون
ضمير يفعلون عايد لضمير كادوا وهو القاعدة من رجوع ضمير
من الخبر الى الاسم قال يس ولا مانع من كون يرجع الضمير
ضميرا فكلام الخ انما جعله كلاما واحدا لان قوله وما كادوا
يفعلون حال من فاعل فذبحوها فيكون المجموع جملة واحدة
كل واحد منهما الخ اي ولا تناقض بين انتفاء الشيء
في وقت وثبوته في وقت اخر **ان واخواتها**
فتنصب المبتدا ال في المبتدا والخبر للجنس فان من المبتدا
ما لا تنصبه كلازم التصدير الا ضمير الشان وكواجب الابتدا
كطوبى للمومن ومن الخبر ما لا ترفعه كالطلبي والانشائي
قال الدماميني ومن هنا يعلم ان جملتي نعم وبيس خبريتان
لا انشائيتان لقوله تعالى ان الله نعما يعظكم به ولقوله تعالى
انهم ساء ما كانوا يعملون ويأتي في ذلك كلام في باب نعم
وبيس ان شاء الله تعالى اه اشار بقوله ويأتي الخ الى
ما ذكره هناك وسنذكره ان شاء الله تعالى من قول جماعة
كابن الحاجب ان نعم وبيس لانشاء المدح والذم واعتراض الدماميني
عليه بما هو صحيح ولكن يجعلها للانشاء انا وبد الانشائي باضمار القول
كما قيل به في قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا

تسبوا

(هامش: لو كان قوله تعالى فذبحوها الآية خبر كاد المنفية منفيا بالاولى لكان ... في فذبحوها وما كادوا يفعلون ثم قوله)

تسبوا الليلة عن ليلكم ناما او جعلها واردين على الاستعمال الثاني في نعم
وبيس وشبههما وهو استعملها الكتابي اخبارا كما سياتي
في باب نعم وبيس قال في المغني ينبغي ان يستثنى من
منع الاخبار هنا بالطلب خبر ان المفتوحة المخففة فانه يجوز
ان يكون جملة دعائية كما في قوله تعالى والخامسة ان غضب
الله عليها على القراءة بتخفيف النون بعدها جملة فعلية وقوله
اما ان جزاك الله خيرا على فتح الهمزة اه وحذف احدهما
لقرينة جائز على قلة الا الاسم الذي هو ضمير الشان فان
حذفه كثير وعليه خرج المصنف حديث ان من اشد الناس عذابا
يوم القيامة المصورون والتزم حذف الخبر في ليت شعري
هل قام زيد اي ليت شعري حاصل او جواب هذا الاستفهام
حاصل وقيل جملة الاستفهام هي الخبر على تقدير مضاف اي ليت
مشعوري جواب هذا الاستفهام وتختص ليت ايضا
بجواز انفصال ان ومعمولها بها سادة مسد معموليها نحو ليت
انك قايم وقيل الخبر محذوف تقديره والمد لكن قصره الشاعر
للوزن وحكي قوم الخ ظاهره ان ذلك لغة وبه صرح بعضهم
ومنع الجمهور ذلك واولوا ما ثبت منه بان الخبر الثاني حال
والخبر محذوف والتقدير في ان حراسنا اسدا تلقاهم اسدا او في
البيت الخ اقبلت رواجعا وفي كان اذنيه الخ يحكيان قادمة
بل التاويل في الثالث متعين لئلا يلزم الاخبار بالمفرد عن المثنى
جنح الليل بالضم والكسر طائفة منه والخطا بالكسر والمد
لكن قصره الشاعر للوزن جمع خطوة بالفتح كركوة وركا كما
في الصحاح وهي نقل القدم وجعلها بالضم جمع خطوة بالضم ما بين

(هامش: حاصل مثلا وقياس الاخفش ... لعل على البيت فجوز ... زيد اقائم هو)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)